الأمم المتحدة

A/C.2/72/SR.15

الجمعية العامة

الدورة الثانية والسبعون

Distr.: General
14 December 2017
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة الخامسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس: السيد يورغنسن ..... (إستونيا)

المحتويات

البند ٢١ من جدول الأعمال: العولمة والترابط (تابع)

(أ) دور الأمم المتحدة في تعزيز التنمية في سياق العولمة والترابط (تابع)

(ب) تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض التنمية

(ج) الثقافة والتنمية المستدامة (تابع)

(د) التعاون الإنمائي مع البلدان المتوسطة الدخل (تابع)

البند ١٦ من جدول الأعمال: تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

17-18181 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتُتِحت الجلسة الساعة ١٥:٠٥

البند ٢١ من جدول الأعمال: العولمة والترابط *(تابع)*

(أ) **دور الأمم المتحدة في تعزيز التنمية في سياق العولمة والترابط** *(تابع)* (A/72/301)

(ب) **تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض التنمية** *(تابع)* (A/72/257)

(ج) **الثقافة والتنمية المستدامة** *(تابع)* (A/72/336)

(د) **التعاون الإنمائي مع البلدان المتوسطة الدخل** *(تابع)* (A/72/329)

١ - **السيد بيلان** (أوكرانيا): قال إن وفد بلده يؤيد التعاون بين الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالعلم والتكنولوجيا. وفي هذا الصدد، فإن عمل اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) وسائر مؤسسات الأمم المتحدة، مفيد بوجه خاص. وأشار إلى أن تقرير الأمين العام عن تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض التنمية (A/72/257) يقدم أمثلة حية على أن التعاون بشأن المبادرات العالمية والثنائية المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار قد عزز البحث، والتعليم، والتدريب المهني، في البلدان النامية وأقل البلدان نموا.

٢ - واسترسل قائلا إن أوكرانيا، على الرغم من أنها تمر بإحدى أصعب المراحل في تاريخها الحديث، تواصل تقاسم أفضل الممارسات والتكنولوجيات، وهي مورّد فخور للابتكارات والخبراء العالميين الذين يقدمون مساهمات قيمة في عدد من المجالات الحاسمة. وقال إن للعلم والتكنولوجيا والابتكار، بما في ذلك التكنولوجيات السليمة بيئيا، دورا في التصدي لمجموعة واسعة من التحديات العالمية التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة، فينبغي أن تتخذ الدول الأعضاء خطوات عملية للاستفادة من تلك التكنولوجيات لدعم مصالحها الحيوية.

٣ - وأشار إلى أن على الحكومات والهيئات الإنمائية الدولية أن تدعم التعليم، بتقديم منح دراسية، ودورات دراسية، ومنح، في مجالات البحث والتطوير، للمؤسسات التعليمية، والأفراد الموهوبين. وهذا الدعم من شأنه أن يعزز التآزر بشأن مسائل التنمية المستدامة، ويساعد على سد الفجوة التكنولوجية في البلدان النامية. ولا تزال أوكرانيا مقتنعة بأن التعليم والتدريب أساسيان لتحقيق التقدم التكنولوجي.

٤ - **المونسنيور غريزا** (المراقب عن الكرسي الرسولي): قال إن العولمة تعيد تشكيل العالم. غير أن فوائدها ظلت ملموسة إلى حد بعيد في البلدان المتقدمة، وقد أُلقي جزء كبير من تكاليفها، على نحو غير متناسب، على كاهل العالم النامي. وقد انخفضت أيضا قدرة الحكومات في العالم النامي على تشكيل المستقبل الاقتصادي لدولها.

٥ - وأضاف قائلاً إن البابا فرنسيس قال إن التنمية يجب أن تكون مستدامة وعادلة في عالم معولَم، بمحافظتها على حقوق الفقراء واحترامها البيئة، بجعلها قريبة من القلب. ويجب أن تكون عولمة الأسواق متزامنة مع عولمة التضامن. وقال إن الأسرة هي أهم جسر يصل بين الفرد والدولة.

٦ - ومضى قائلا إن من نتائج العولمة تزايد الترابط الاقتصادي على الصعيد الدولي. وتزداد شعوب العالم ترابطا أيضا بسبب تغير المناخ. كذلك ذكر البابا فرنسيس في منشوره البابوي ”المجد لك أيها الرب“ (لاوداتو سي) أن الحلول، في ضوء العولمة، يجب أن تُقترح من منظور عالمي، أي من التفكير في عالم واحد بخطة مشتركة. غير أن القدرة الخلاقة التي أحرزت تقدما تكنولوجيا هائلا لم تتمكن حتى الآن من إيجاد طرق فعالة لمعالجة المشاكل البيئية والاجتماعية الخطيرة على الصعيد العالمي.

٧ - وقال إن الكرسي الرسولي يشعر بقلق متزايد إزاء حالة اللامبالاة السائدة في العالم إزاء الفقراء والمهمشين، بمن فيهم المهاجرون واللاجئون. ويتسع نطاق هذه اللامبالاة لتشمل أولئك المضرورين من الآثار السلبية للتدهور البيئي. فيجب أن يعمل المجتمع الدولي على نحو مترابط لتحقيق مزيد من التعاون المسؤول. وعدم القيام بذلك من شأنه أن يجعل الكوكب أشد فقراً، والحياة عليه أشد وطأةً. فمن دون حدوث تغيير في المواقف، فسيظل الأمل في تحقيق تنمية بشرية متكاملة للجميع حلما من الأحلام.

٨ - **السيد كارفالهو بينهيرو** (منظمة العمل الدولية): قال إن هناك أسبابا عديدة تدعو إلى التفاؤل بشأن العولمة، غير أن هناك أيضا تصوراً بأنها أدت إلى تعميق أوجه عدم المساواة. وأشار إلى أن الشواغل تتركز حول إخفاق العولمة في الاستجابة للتطلعات البسيطة لدى الكثيرين للحصول على عمل لائق، وتوفير مستقبل أفضل لأسرهم. فالناس يخشون الآثار المترتبة على الاتفاقات التجارية،

والمنافسة المفتوحة التي تسمح للمهاجرين بأخذ وظائفهم. وهناك أيضا تصور قوي بأن التمويل لا يفيد في تكوين اقتصاد حقيقي، وأن التكنولوجيا ستحل محل اليد العاملة.

٩ - وأضاف قائلا إن منظمة العمل الدولية تجري دراسة متعمقة لمستقبل العمل، للمساعدة في توفير أساس تحليلي لتحقيق عدالة اجتماعية وعولمة عادلة في القرن الحادي والعشرين. فبإمكان البشر تشكيل مستقبل العمل، وجعل التكنولوجيا تعمل لصالحهم، لا عكس ذلك. ولذلك أنشأت منظمة العمل الدولية لجنة عالمية معنية بمستقبل العمل تركز على العلاقة بين العمل والمجتمع؛ والتحدي في إيجاد فرص للعمل اللائق للجميع؛ وتنظيم العمل والإنتاج؛ وإدارة العمل. وستستفيد اللجنة من نتائج الحوارات الوطنية التي ستجرى في أكثر من ١١٠ بلدان من أجل إصدار تقرير مستقل في حزيران/يونيه ٢٠١٩.

١٠ - ومضى قائلا إن المناقشات المتعلقة بالعولمة ومستقبل العمل كثيرا ما تركز على أثر التكنولوجيا في الدفع نحو التغيير، ولكن أحد أصعب التحديات التي ستواجَه في المستقبل هو تقليص التفاوت في الدخل. لقد ظلت الأجور الحقيقية في حالة ركود في أنحاء كثيرة من العالم، وتراجعت مقارنة بنمو الإنتاجية، وأرباح الشركات، والإيرادات المتأتية من الممتلكات. وعلى الجانب الاقتصادي، يبدو أن زيادة التفاوت في الدخل هي من الأسباب الجذرية للضعف الذي طرأ في جانب الطلب الكلي في الآونة الأخيرة، وذلك ما يمكن أن يؤدي إلى انخفاض دوري في الإنتاجية، وركود اقتصادي دوري. أما على الجانب الاجتماعي، فإن التفاوت بين النمو الاقتصادي ونمو الأجور يعني أن العمال وأسرهم لا يتلقون نصيبهم العادل من المكاسب التي ساعدوا على توليدها. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى الشعور بالإحباط ويعوق التماسك الاجتماعي.

١١ - واستطرد قائلاً إن إصلاح العولمة، وتعزيز النمو المستدام في المجتمعات، يستوجبان وضع سياسات لمساعدة الأشخاص القادرين على العمل في الحصول على وظائف لائقة. وسيشمل ذلك إيجاد فرص عمل جديدة بأجور لائقة؛ وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية؛ واحترام معايير العمل؛ وتعزيز الحوار الاجتماعي. وختم كلامه قائلاً إن منظمة العمل الدولية تتطلع إلى العمل مع الشركاء في منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها لوضع خيارات مناسبة في مجال السياسة العامة، من أجل تحقيق العولمة العادلة وتوفير العمل اللائق للجميع.

١٢ - **السيدة غوتليب** (غرفة التجارة الدولية): رحبت بتقرير الأمين العام المعنون ”الوفاء بوعد العولمة: النهوض بالتنمية المستدامة في عالم مترابط (A/72/301). وقالت إن التقرير أشار إلى ثلاثة اتجاهات كبرى ناشئة، وهي: التحولات العالمية في الإنتاج أسواق العمل، والتغير التكنولوجي السريع، وتغير المناخ. فالتحديات العالمية تتطلب حلولا عالمية، بل وحلولا على صعيد المجتمعات المحلية، وعلى الصعد الإقليمية والوطنية من أجل التوصل إلى معالجة مجدية للمسائل التي تواجهها الجهات المعنية صاحبة المصلحة.

١٣ - ومضت قائلة إن الاتفاقات العالمية يمكن أن تجد حلا للتحديات العالمية. واتفاق باريس المعتمد بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ هو أحد الاتفاقات التي وفرت منبرا لتسخير إمكانيات العلم والتكنولوجيا والابتكار. واستنادا إلى آلية التنمية النظيفة لتداول انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، طبق اتفاق باريس مساهمات محددة على الصعيد الوطني. ومن شأن التعاون الطوعي واستخدام آليات السوق هذه أن يخفف من حدة الانبعاثات، وأن يتيحا تحقيق التنمية المستدامة، بتحديدهما أكثر الخيارات فعالية من حيث التكلفة. ثم إن توافر إطار متين للجهات المعنية صاحبة المصلحة يؤدي إلى نشوء قنوات جديدة للتمويل المتعلق بالمناخ، وهو ما يفضي إلى نقل التكنولوجيا، وبناء القدرات من أجل دعم التنمية المستدامة.

١٤ - وواصلت كلامها قائلة إن الابتكار، والتعاون الدولي والدبلوماسية في مجال العلم والتكنولوجيا، وما يتصل بذلك من شراكات بين القطاعين العام والخاص، يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وفي هذا الصدد، فإن العديد من الابتكارات الشاملة والمقتصِدة والمناصرة للفقراء تدعم الفئات الضعيفة من السكان في جميع أنحاء العالم، والأهم من ذلك أنها تمكنها من تحقيق أقصى قدر من مواردها المحدودة. فالناس هم أفضل الأصول، والتمكين يمكن أن ينبع من الداخل. ولذلك، فإن بناء القدرات في مجال الإلمام بشؤون التنمية المستدامة، والتكنولوجيا، والتجارة، والتمويل، والاستثمار، أمر بالغ الأهمية، لا سيما بالنسبة إلى النساء والفتيات والفئات الضعيفة من السكان.

١٥ - واختتمت كلمتها قائلة إن للعولمة، رغم استمرار التحديات، إمكانات هائلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة الطموحة. وسوف تواصل غرفة التجارة الدولية العمل من أجل الوفاء بوعد العولمة، وذلك بتعزيز مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين.

البند ١٦ من جدول الأعمال: تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية (A/72/64-E/2017/12)

١٦ - **السيدة سيريمان** (مديرة شعبة التكنولوجيا واللوجستيات، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)): عرضت تقرير الأمين العام المعنون ”التقدم المحرز في تنفيذ نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات ومتابعتها على الصعيدين الإقليمي والدولي“ (A/72/64-E/2017/12)، وقالت إن أكثر من نصف سكان العالم لا يزالون غير متصلين بشبكة الإنترنت، على الرغم من استمرار النمو في إمكانيات الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فهناك فجوات رقمية كبيرة بين المناطق والأجناس والفئات العمرية والمناطق الريفية والحضرية. ومما يكتسب أهمية خاصة في هذا الصدد، تلك الفجوة بين العالمين المتقدم والنامي، والفجوة الجنسانية في أفريقيا.

١٧ - ومضت قائلة إن من بين التحديات التي تعترض توسيع نطاق إمكانيات الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عامل الجغرافيا، ونقص الهياكل الأساسية التكميلية، كالشبكات الكهربائية، ونقاط الضعف التنظيمية في ما يتعلق بالاستثمار في الابتكار. فيتوجب على الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني أن تضاعف جهودها لكفالة وصول المجتمعات إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستفادة منها.

١٨ - وأضافت تقول إن رقمنة التجارة تشهد تزايدا سريعا، وتعيد تشكيل المشهد الاقتصادي العالمي في جميع القطاعات، والأعمال التجارية تقريبا، بما في ذلك في البلدان النامية. وقد زاد حجم التجارة في خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بنسبة ٤٠ في المائة بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٥، في وقت شهدت فيه التجارة الدولية بوجه عام ركودا تاما. وساعدت التجارة الإلكترونية والتطبيقات الرقمية الأخرى عددا متزايدا من أصحاب المشاريع والأعمال التجارية الصغيرة على الاتصال بالأسواق العالمية في العالم النامي، بحيث مكنت المرأة ومنظمي المشاريع والتجار.

١٩ - ومضت تقول إن وتيرة التغيير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتسم بالسرعة وتتعاظم باطراد، ولا تزال آثارها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية العالمية غير مؤكدة. فالتكنولوجيات الجديدة كالذكاء الاصطناعي، والتحكم الآلي، ستطبق على مجموعة متنوعة من القطاعات، وسوف تحدث تغييرات في الأنشطة التجارية، والمجتمعات، والحكومات، وتفضي إلى إعادة هيكلة المدن. وسيكون تأثيرها على طبيعة العمل عميقا، ومن المرجح أن تُنشأ أسواق ووظائف جديدة بواسطة منابر على الإنترنت، واقتصاد المشاركة. ومع ذلك، فإن الاضطرابات الناتجة في سوق العمل يمكن أن تؤدي إلى زيادة الاستقطاب، واتساع نطاق عدم المساواة.

٢٠ - واستطردت قائلة إن المجالات الرقمية سوف تتطلب وجود كفاءات للاستفادة من التكنولوجيات الجديدة والناشئة. وأشارت إلى أن الأونكتاد يعكف على دراسة هذا الموضوع، ويتخذ خطوات عملية لمساعدة البلدان النامية على الاستفادة من زيادة الرقمنة والتغير في مجال التكنولوجيا. وقد أطلق مؤخرا تقييمات سريعة لمدى الاستعداد للتجارة الإلكترونية لدى أقل البلدان نموا، وأطلق أيضاً مبادرة بعنوان ”التجارة الإلكترونية للجميع: إطلاق إمكانات التجارة الإلكترونية في البلدان النامية“. وقالت إن الأونكتاد يدعو المجتمع الدولي إلى إجراء زيادة واسعة النطاق في دعمه المقدم للاقتصاد الرقمي، ويدعو البلدان إلى التعاون وتبادل الخبرات بشأن فوائد الرقمنة وتكاليفها. إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ستؤدي دورا شاملا لعدة قطاعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٢١ - **السيدة إديسون** (نيجيريا): رحبت بتقرير الأمين العام (A/72/64-E/2017/12) وما تضمنه من تشديد على مسألة عدم المساواة في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، ولا سيما في ما يتعلق بأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وبين الجنسين. وقالت إن أفريقيا، ولا سيما النساء في أفريقيا، إذا لم تُتخذ إجراءات جذرية خلال العقد المقبل، ستظل متخلفة عن الركب. وتساءلت عن الاستراتيجيات والأطر التي نُفذت لدعم أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، من أجل تحسين فرص الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأعربت عن قلقها بوجه خاص بشأن النساء في المناطق الريفية، والمناطق النائية، والمشردين داخليا في المخيمات، وتساءلت عن كيفية حصول هؤلاء الأشخاص على هاتف محمول على الأقل، عندما تكون القدرة على تحمل تكاليف ذلك مشكلة كبرى،

٢٢ - **السيدة سيريمان** (مديرة شعبة التكنولوجيا واللوجستيات، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد): قالت إن الفجوة الرقمية، من حيث صلتها بنوع الجنس، هي مدعاة لقلق شديد، على الرغم من النمو الهائل في ما يتعلق بالاستفادة من تقنية النطاق العريض والهواتف المحمولة. وهذه الفجوة أعلى كثيراً في أفريقيا حيث تقل احتمالات استخدام المرأة للإنترنت بنسبة ٢٥ في المائة مقارنة بالأرقام العالمية التي تشير إلى وجود فجوة بين الجنسين قدرها ١٢ في المائة. غير

أن هناك ممارسات جيدة كثيرة في أفريقيا، بما في ذلك الأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تديرها نساء، ممن يعملن في مجال التجارة الإلكترونية ويحصلن على كامل مزاياها. وسيكون من المهم الاستفادة من تلك التجارب الناجحة وتوسيع نطاقها في جميع أنحاء القارة. وفي ما يتعلق بإمكانية الحصول على الخدمات والقدرة على تحمل تكاليفها، دعت مندوبةُ نيجيريا إلى قراءة التقرير التكميلي للأونكتاد، المعنون ”تقرير اقتصاد المعلومات لعام ٢٠١٧: الرقمنة والتجارة والتنمية“. وقالت إن هناك حاجة إلى استثمارات ضخمة لتحسين الربط الشبكي، وسد الثغرات الأخرى، مثل تلك المتصلة بالمهارات، وفي البيئة القانونية، والتنظيمية في العالم النامي، إذا أريد أن يستفيد الجميع من هذه التكنولوجيا في المستقبل.

٢٣ - **الرئيس:** دعت اللجنةَ إلى إجراء مناقشة عامة بشأن هذا البند.

٢٤ - **السيد سامبرانو** (إكوادور): تكلم باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، فقال إن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات هي محرك قوي للنمو الاقتصادي، وتشكل عناصر تمكين رئيسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأعرب عن ترحيب المجموعة بتقرير الأمين العام (A/72/64-E/2017/12)، وما ركز عليه التقرير في ما يتصل بالتحسينات والتحديات.

٢٥ - وأضاف قائلا إن هناك حاجة ماسة إلى سد الفجوة الرقمية بين البلدان وداخلها على السواء، وبين المرأة والرجل. وقال إن لدى تسعين في المائة من سكان البلدان المتقدمة اشتراكات في الهواتف المحمولة ذات النطاق العريض، مقابل ٤١ في المائة في البلدان النامية، وأقل من ٢٠ في المائة في أقل البلدان نموا. وفي أوروبا، تتوافر لما تبلغ نسبته ٨٤ في المائة من الأسر المعيشية إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل، وتلك مفارقة صارخة مع أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى التي لا تتوافر فيها تلك الإمكانية سوى لما تبلغ نسبته ١٥ في المائة من الأسر. وبالنظر إلى سرعة وتيرة التقدم التكنولوجي، فإن هذه الأرقام تدعو إلى الانزعاج، وتعني أن أولئك الذين تخلفوا عن الركب، أصبحوا أشد حرمانا. وأشار إلى أن المجموعة تؤكد أهمية خفض الفجوات الرقمية بين البلدان وداخلها، وبين الجنسين وإزالتها. ولتحقيق ذلك، سيكون من المفيد تهيئة بيئات تمكينية لوضع السياسات، والتعاون الدولي، من أجل تحسين القدرة على تحمل التكاليف، وإمكانيات الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية، والتعليم، وبناء القدرات، والتعددية اللغوية، والمحافظة على التراث الثقافي، والاستثمار، والتمويل المناسب.

٢٦ - وقال إن هناك حاجة ماسة إلى تقديم مساعدة تقنية فعالة ومستدامة، وإلى بناء قدرات مصممة خصيصا وفقا للاحتياجات والقيود المحددة للبلدان النامية. ذلك أن الثغرات في الهياكل الأساسية التكنولوجية، والقيود في إمكانيات هذه البلدان تعوق قدرتها على الحفاظ على مستويات نمو صحية. وينطبق هذا بصفة خاصة على البلدان الأفريقية، وأقل البلدان نموا، والبلدان النامية غير الساحلية، والدول الجزرية الصغيرة النامية، والبلدان والشعوب الخاضعة للاحتلال الأجنبي. ويواجه العديد من البلدان المتوسطة الدخل أيضا تحديات خطيرة مماثلة.

٢٧ - وواصل كلامه قائلا إن المجموعة تود أن تؤكد على الأهمية المتزايدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومساهمتها في مجالات الصحة، والتعليم، وتبادل المعارف، والتنمية الزراعية، وتعزيز السلام، وكذلك في الاستجابة لآثار تغير المناخ، ونظم الإنذار المبكر، والحد من مخاطر الكوارث، والاستجابات الإنسانية. فالاستثمار في بناء القدرات والتعليم من شأنه أن يمكّن البلدان من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، على نحو مثمر في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وجني مكاسب اجتماعية واقتصادية ذات صلة.

٢٨ - واستطرد قائلا إن المجموعة تعلق أهمية كبيرة على التنفيذ الكامل والفعال لنتائج كل من مرحلتي جنيف وتونس للقمة العالمية لمجتمع المعلومات. ومن المهم تعزيز تمثيل البلدان النامية ومشاركتها في إدارة الإنترنت، ولا سيما في منتدى إدارة الإنترنت، لكفالة استقرار الإنترنت وأمنها واستمرارها.

٢٩ - وأعرب عن ترحيب المجموعة بتفعيل مصرف التكنولوجيا لصالح أقل البلدان نموا، وأعرب عن تقديره لحكومة تركيا لاستضافتها المصرف. وقال إن لدى المصرف إمكانية تعزيز القدرات الإنتاجية، والتحول الهيكلي، والقضاء على الفقر، وتحقيق التنمية المستدامة. وأعرب كذلك عن ترحيب المجموعة بإطلاق المصرف خلال الأسبوع الرفيع المستوى من الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة، وعن تأييده الطلب المقدم من أقل البلدان نموا لتخصيص ٠,١ في المائة من المساعدة الإنمائية الرسمية لأقل البلدان نموا، بوضعها في مصرف التكنولوجيا لضمان استدامته.

٣٠ - **السيد شاندرتري** (تايلند): تكلم باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا (الآسيان): فقال إن الرابطة ترحب بتقرير الأمين العام (A/72/64-E/2017/12)، وهي لا تزال ملتزمة بالمبادئ التي أعلنتها القمة العالمي لمجتمع المعلومات بشأن بناء مجتمع للمعلومات محوره الإنسان، وشامل، وموجه نحو التنمية.

٣١ - وأضاف قائلا إن رؤية جماعة رابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام ٢٠٢٥، وخطة التنمية لعام ٢٠٣٠، تؤكدان كلتاهما على الدور المحوري لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات في دفع عجلة التنمية المستدامة. ذلك أن لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات أهمية في إنجاح تكامل جماعة رابطة أمم جنوب شرق آسيا، وقد ساهمت في تسريع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وعززت الترابط داخل الرابطة، وربطت المنطقة بالمجتمع العالمي.

٣٢ - ومضى قائلاً إن مخطط الجماعة الاقتصادية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا يقر بهذه التكنولوجيات بوصفها المحرك الرئيسي للتحول الاقتصادي والاجتماعي، والرابطة، لذلك، منخرطة في عملية لتحويل اقتصادها إلى اقتصاد رقمي، مسترشدةً بخطة الرابطة الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام ٢٠٢٠. وتهدف هذه الخطة الرئيسية إلى إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع قطاعات الاقتصاد، وإلى تعزيز النمو والابتكار على نطاق واسع؛ وتطوير الأجهزة والبرامجيات والشبكات؛ وتمكين كل فرد ومجتمع من الاتصال؛ وتيسير الوصول السريع إلى الخدمات؛ وإيجاد سبل جديدة وفضلى لممارسة الأعمال التجارية.

٣٣ - وواصل كلامه قائلاً إن رابطة أمم جنوب شرق آسيا تعكف على معالجة الفجوة الرقمية السائدة، باتباع استراتيجية ابتكارية رقمية، في إطار خطة أوسع نطاقا في مجال الربط الشبكي. وقد بدأ تنفيذ عدة مشاريع تهدف إلى التعجيل بتطوير الهياكل الأساسية والخدمات التكنولوجية ذات الصلة في الدول الأعضاء في الرابطة، ولتشجيع قطاع للوجيستيات يتسم بالكفاءة والقدرة على المنافسة.

٣٤ - وأشار إلى ضرورة تعزيز الحوكمة الرقمية، للتصدي لتنامي التهديدات السيبرانية في المنطقة. وقال إن افتتاح المؤتمر الوزاري لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا بشأن الأمن السيبراني، الذي عُقد في سنغافورة، وحلقة العمل المتعلقة بتعزيز وتوطيد التعاون في مجال الأمن السيبراني في منطقة الرابطة، التي نظمت في تايلند، هما خطوتان عمليتان اتخذتا لتحقيق ذلك الهدف.

٣٥ - واسترسل قائلا إن رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تعاونت مع شركاء من خارج المنطقة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن الأمثلة الملموسة على ذلك خطة العمل المشتركة بين الرابطة والولايات المتحدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبرامج الشراكة والتمويل بين الرابطة واليابان في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وشراكة التعاون بين الرابطة والصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتتطلع الرابطة إلى مواصلة هذه الجهود بفضل الشراكات القائمة والجديدة.

٣٦ - وأردف قائلا إن الرابطة تؤيد الجهود الدولية الأخرى المبذولة من أجل تطوير التكنولوجيات، بما في ذلك منتدى إدارة الإنترنت، والاتحاد الدولي للاتصالات، والأونكتاد، والوكالات الأخرى ذات الصلة التابعة للأمم المتحدة. وأعرب أيضا عن تقدير الرابطة لعمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ التابعة للأمم المتحدة، بما في ذلك دراسة حديثة أُعدت عن حالة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في آسيا والمحيط الهادئ، ومبادرة طريق المعلومات الفائق السرعة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

٣٧ - واستطرد قائلاً إن التقدم المحرز في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات أمر إيجابي، وكرر تأكيد الرابطة التزامها بمواصلة العمل في منطقتها، ومع الشركاء الآخرين خارج المنطقة، وكذلك مع الأمم المتحدة، من أجل إقامة مجتمع عالمي للمعلومات يستفيد منه الجميع، ولا يترك أحدا متخلفا عن الركب.

٣٨ - وتكلم أخيرا، بصفته الوطنية، فقال إن تايلند تؤيد بقوة تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الخدمات العامة، من أجل تعزيز إمكانية الوصول إلى الشبكة وأدائها. وقال إن حكومة بلده أدخلت برامج للحكومة الإلكترونية، والرعاية الصحية الرقمية، والتعلم عن بعد بواسطة السواتل، لكفالة إمكانية حصول الجميع على الخدمات الإدارية العامة، فضلا عن الرعاية الصحية والتعليم الجيدين، بصرف النظر عن الموقع. وقال إن حكومته نفذت أيضا سياسة تايلند ٤,٠ لتحويل اقتصادها إلى اقتصاد رقمي وابتكاري، بالاعتماد على مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق نمو مطرد. ومن البرامج البارزة الأخرى توسيع نطاق الهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإمكانية الوصول إلى تقنية النطاق العريض لتشمل المناطق الريفية، بهدف توفير فرص متساوية للجميع للحصول على المعارف وفرص العمل.

٣٩ - **السيدة بيكلز** (ترينيداد وتوباغو): تكلمت باسم الجماعة الكاريبية، فقالت إن الجماعة الكاريبية لا تزال تواجه تحديات إنمائية فريدة في نوعها. فالدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية، بوصفها دولا جزرية صغيرة نامية، معرضة بشدة للصدمات الخارجية في الأسواق العالمية، وآثار تغير المناخ والكوارث الطبيعية.

٤٠ - وأضافت قائلة إن الجماعة الكاريبية تدرك، في هذا السياق، أن التقدم في التكنولوجيا والابتكار يتيح فرصا أكبر للدول الجزرية الصغيرة النامية للالتفاف حول القيود الملازمة لصغر حجمها. وقالت إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتسم بالتحول، ويمكن أن تسرّع عجلة التقدم البشري، وتُطوّر فضاءات معرفية متصلة على الصعيد العالمي لتثري حياة الشعوب.

٤١ - ومضت تقول إن التغير التكنولوجي السريع، والضغوط التنافسية للعولمة قد وسعت الفجوة الرقمية بين الشمال والجنوب على الصعيد العالمي. ونتيجة لذلك، فقد اكتسبت التكنولوجيا والربط الشبكي مزيدا من الأهمية بالنسبة إلى البلدان النامية. فأي بلد غير مجهز بما تستلزمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من هياكل أساسية وقدرات - إضافة إلى وصول الجميع إلى أحدث الابتكارات والمعارف - سيظل متخلفا عن الركب. فهناك إذن حاجة إلى استجابة قوية متعددة الأطراف لسد الفجوات الرقمية بين الدول الأعضاء وداخلها.

٤٢ - وواصلت كلامها قائلة إن الجماعة الكاريبية، في هذا الصدد، تكرر الإعراب عن دعمها لعمل الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للاتصالات، الذي عقدت في إطاره القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وقالت إن القمة ستظل ذات أهمية حاسمة لبناء مجتمع معلومات محوره الإنسان، وشامل للجميع، وموجه نحو التنمية، يتيح لجميع الأمم والشعوب، لا سيما أشد الفئات ضعفا، أن تشارك في تطور الفضاء الرقمي، ومجتمع المعلومات. وبناء على ذلك، فإن الجماعة الكاريبية ترحب بمواءمة القمة العالمية وخطة عام ٢٠٣٠ على نحو أوثق.

٤٣ - واستطردت قائلة إن الجماعة الكاريبية، لكي تحقق استفادة كاملة من الفرص المتاحة لحفز النمو الاقتصادي والتنمية، عززت تركيزها على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقالت إن الجماعة الكاريبية ملتزمة التزاما كاملا بتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، وستواصل العمل مع شركائها من أجل تهيئة بيئة تمكينية لتعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة.

٤٤ - ومضت تقول إن رؤساء حكومات دول الجماعة الكاريبية أيدوا، في عام ٢٠١٤، إنشاء فضاء واحد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منطقة الكاريبي، من أجل اجتذاب الاستثمار، ومواءمة الأطر التشريعية ذات الصلة، وتعزيز التحول الرقمي في الإنتاج، والتجارة، وتنظيم المشاريع والابتكار. وأشارت إلى أن فضاء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المنفرد التابع للجماعة الكاريبية يتماشى ومسار العمل المعجل للدول الجزرية الصغيرة النامية (مسار ساموا)، الذي يدعم بقوة إنشاء منابر ومحاور وطنية وإقليمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتعزيز انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وقد وافق رؤساء الحكومات أيضا في عام ٢٠١٧ على خطة العمل والميزانية المتكاملة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لدعم المبادرات الإنمائية الإقليمية، والأمن السيبراني، والقدرة التنافسية، التي لا غنى عنها. ومن شأن إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في استراتيجيات التنمية الوطنية أن يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٤٥ - واسترسلت قائلة إن أولئك القادرين على الابتكار وخلق المعارف والتطبيقات التكنولوجية، في هذا العالم المتغير، يتمتعون بميزة تنافسية. وقالت إن خطة عام ٢٠٣٠ تتطلب نقل التكنولوجيا والموارد والاستثمارات إلى البلدان النامية، وبخاصة الدول الجزرية الصغيرة النامية. وأعربت، في هذا الصدد، عن ترحيب الجماعة الكاريبية بالتقدم المحرز في تفعيل آلية تيسير التكنولوجيا، من أجل تعزيز الحلول التكنولوجية والابتكارية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأفادت بأن الجماعة الكاريبية تقر أيضا بالمناقشات التي جرت أثناء منتدى العلوم والتكنولوجيا والابتكار لعام ٢٠١٧.

٤٦ - وأردفت قائلة إن التطور الدينامي لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أفرز تحديات جديدة في ما يتعلق بالأمن، والحقوق المتصلة بأمن الفضاء الإلكتروني وإدارة الإنترنت، من بين مسائل أخرى. ولا تزال الجماعة الكاريبية ملتزمة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأغراض السلمية للجميع، بما في ذلك فئات المهمشين والأقليات. وقالت إن التزامات المجتمع الدولي، في سياق خطة عام ٢٠٣٠، حاسمة لبناء مجتمع عالمي محوره الناس، ومتمحور حول المعرفة، ويتيح للجميع المشاركة في العصر الرقمي.

٤٧ - **السيدة حق** (بنغلاديش): تكلمت باسم أقل البلدان نموا، ورحبت بتقرير الأمين العام، وقالت إن تكنولوجيات المعلومات

والاتصالات تشكل عاملا حفازا للنمو الاقتصادي، والإنتاجية، والمنافسة، ونقل المعارف، وهي قوة دافعة متينة للتمكين بالنسبة للبلايين من الناس. وقد سُلّم بهذه الإمكانات الهائلة في خطة التنمية لعام ٢٠٣٠ التي حَدّد هدفها ٩جيم معيارا طموحا، وهو توفير إمكانية الوصول الشامل والميسور التكلفة إلى الإنترنت في أقل البلدان نموا بحلول عام ٢٠٢٠. غير أن الحالة الراهنة في تلك البلدان ليست مشجعة. فمعظم أقل البلدان اتصالا بالشبكة الإلكترونية، هي أيضا أقل البلدان نموا، والفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية آخذة في الاتساع. إن أقل من نصف البشرية يتمتعون بإمكانية الوصول إلى الإنترنت، وفي أقل البلدان نموا، يقل هذا الرقم عن ١٠ في المائة. وتكلفة الوصول في تلك البلدان أعلى أيضا، بالنظر إلى متوسط دخل الأسر المعيشية، وهو مما ينتج عنه افتقار إلى إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأسعار معقولة، وإعاقة للتجارة الإلكترونية.

٤٨ - واستطردت قائلة إن الفجوة الرقمية بين الجنسين لا تزال قائمة أيضا في أقل البلدان نموا، حيث تقل نسبة النساء اللائي يستخدمن الإنترنت بمقدار ٣١ في المائة عنها لدى الرجال. وهناك أيضا فجوة بين المناطق الحضرية والمناطقة الريفية. وعلاوة على ذلك، أدت قوى السوق إلى ابتكارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مصممة لتلبية احتياجات العالم المتقدم النمو. فلتحقيق أقصى استفادة ممكنة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع، قالت إن وفدها يوصي باتخاذ عدد من التدابير المحددة في أقل البلدان نموا.

٤٩ - أولاً، يجب أن تعتمد البلدان سياسات واستراتيجيات ملائمة، وأن تنشئ هياكل أساسية حديثة، ونظما لتقديم الخدمات، لكفالة توافر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وإمكانية تحمل تكاليفها وإمكانية الوصول إليها. وثانيا، فإن توافر التدريب والتعليم المناسبين أمر حيوي، فينبغي بذل مزيد من الجهود نحو تعزيز بناء القدرات في مجال أمن الفضاء الإلكتروني. وثالثا، يجب أن تُكفل مشاركة المرأة الكاملة في مجتمع المعلومات، وإمكانية وصولها إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية. ورابعا، هناك حاجة إلى التكنولوجيات الملائمة، والدراية الفنية اللازمة، لتكييف تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وتسويقها تجاريا، وفقا للاحتياجات والظروف المحلية. وفي هذا الصدد، حثت جميع الشركاء في التنمية على المساهمة بسخاء في مصرف التكنولوجيا المخصص لأقل البلدان نموا. وخامسا، هناك حاجة إلى دعم مالي كاف لبناء شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لا سيما الشبكات العريضة النطاق، وللحصول على الأدوات الحديثة، والمعدات الحاسوبية، والبرامجيات، والمعدات، والمرافق. وسادسا، هناك حاجة إلى تعاون دولي أقوى لتتمكّن أقل البلدان نموا من التصدي لتحديات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويمكن أن يكون التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي مفيدين في هذا الصدد، وينبغي التشجيع على تنفيذ مبادرات ملموسة فيما بين بلدان الجنوب، من أجل تبادل الابتكارات، والتجارب، والدروس المستفادة، وأفضل الممارسات.

٥٠ - وأشارت، أخيرا، إلى أن شركاء التنمية قطعوا على أنفسهم التزامات ملموسة في برنامج العمل لصالح أقل البلدان نموا للعقد ٢٠١١-٢٠٢٠، بمواصلة توفير مقاعد ومنحٍ دراسية للطلاب والمتدربين الوافدين من أقل البلدان نموا، ولا سيما في ميادين العلم والتكنولوجيا، وإدارة الأعمال والاقتصاد. وهذا الالتزام منصوص عليه في الهدف ٤-باء من خطة عام ٢٠٣٠، وقالت إن وفدها يرغب في إحراز تقدم كبير في تحقيق ذلك.

٥١ - **السيدة نعيم** (ملديف): تكلمت باسم تحالف الدول الجزرية الصغيرة، ورحبت بتقرير الأمين العام عن التقدم المحرز في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية. وقالت إن التقارير المقبلة، مع ذلك، ينبغي أن تتناول على وجه التحديد الظروف الخاصة للدول الجزرية الصغيرة النامية، وأن تعزز المعرفة بالحالة الراهنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تلك الدول.

٥٢ - وأضافت قائلة إن تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية موضوع هام بالنسبة إلى تحالف الدول الجزرية الصغيرة، كما يتضح من مشاركتها النشطة في بند جدول الأعمال قيد النظر، وفي الاستعراض العشري للقمة العالمية لمجتمع المعلومات. وتواجه بلدان تحالف الدول الجزرية الصغيرة تحديات إنمائية وعوائق في مجال الاتصالات بسبب العوامل الجغرافية. ونتيجة لذلك، فإن حاجتها إلى التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هائلة.

٥٣ - وأعربت عن امتنان تحالف الدول الجزرية الصغيرة النامية إزاء تشغيل مصرف التكنولوجيا لأقل البلدان نموا، ولعقد المنتدى الثاني المتعدد أصحاب المصلحة المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض أهداف التنمية المستدامة، والتقدم المحرز في تنفيذ آلية تيسير التكنولوجيا ككل. غير أن التحالف لا يزال يشعر بالقلق إزاء

مـا أحـرز مـن تقـدم في تفعيـل المنصـة الإلكترونيـة لآليـة تيسـير التكنولوجيا، ودعت إلى تنفيذها السريع والكامل

٥٤ - واستطردت قائلة إن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات أساسية لدعم التدابير والسياسات في جميع مراحل التنمية، وتوفر فرصا هائلة للتغيير التحويلي في مجالات من قبيل إدارة مخاطر الكوارث، والرعاية الصحية، والحوكمة الإلكترونية، والخدمات المالية، وإدارة الموارد الطبيعية. غير أن وتيرة انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأثرها على المجتمعات قد أوجدت فجوات رقمية أدت إلى تفاقم حالة عدم المساواة بين البلدان وداخلها. فهناك حاجة إلى وضع سياسات منسقة ومستنيرة لزيادة الوصول المنصف إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها.

٥٥ - ومضت قائلة إن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورا هاما في إدارة أخطار الكوارث، وهي تتيح فرصة غير مسبوقة للدول الجزرية للتصدي للتحديات المستمرة. ولكي تُنشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفعالية، يتعين تحديث البيانات والإحصاءات قبل وقوع الكوارث، وأثناءها، وبعدها. وقالت إن تحالف الدول الجزرية الصغيرة النامية يدعو إلى تعزيز الدعم والمساعدة التقنية المقدمَين من المجتمع الدولي لمساعدة الدول الجزرية الصغيرة النامية من أجل تعزيز المؤسسات المحلية لجمع البيانات وتحليلها.

٥٦ - وواصلت كلامها قائلة إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن تعزز أيضا الإدماج المالي، والحصول على الخدمات المالية لدى الدول الجزرية الصغيرة النامية. فعزلة هذه الدول وتفرُّق سكانها، وارتفاع مستويات الفقر فيها، وارتفاع تكاليف المعاملات، هي من بين العقبات التي تعرقل الإدماج المالي. وتكاد تكون نظم الدفع الفعالة، ومؤسسات الادخار والائتمان الآمنة، معدومة بالنسبة إلى سكان الريف. غير أن الهواتف المحمولة وخدمات تقنية النطاق العريض أحرزت تقدما كبيرا. فربط الخدمات المالية بتكنولوجيات الاتصالات يمكن أن يساعد الحكومات على توفير إمكانيات الوصول إلى تلك الخدمات الهامة، وتيسير حصول سكان الريف على الائتمانات، وتمكين المغتربين من تحويل الأموال بسهولة. فبدعم العلم والتكنولوجيا والابتكار، يمكن أن تحدث تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورة حقيقية في الخطاب الإنمائي.

٥٧ - **السيد داسغوبتا** (الهند): قال إن التقدم العلمي في القرن العشرين أفضى إلى التكنولوجيات القوية الحالية، بما في ذلك تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. فقوة البيانات الرقمية، ووسائط التواصل الاجتماعي، وتحليلات البيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء، تحدث تحولا في المجتمعات، والصناعات، والأعمال التجارية، والتفاعلات البشرية، والحكومات. ومع تلك التحولات جاءت شواغل جديدة تتعلق بأمن الفضاء الإلكتروني، والهجمات الإلكترونية، وخصوصية البيانات الشخصية، والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن التحولات التكنولوجية.

٥٨ - وأضاف قائلا إن التكنولوجيا محايدة، لكن سبل الوصول إلى فوائدها ليست كذلك. ولتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سلطة هائلة لتحسين الإدارة، وجعل التنمية أكثر شمولية وتشاركية، على الرغم من أن الفجوات الرقمية يمكن أن تؤدي إلى زيادة عدم المساواة. وقال إن برنامج الهند الرقمي، الذي يرمي إلى سد الفجوة الرقمية، وتمكين السكان الضعفاء والنائين، يركز على تعزيز الربط بالإنترنت والهاتف النقال، والوصول إليهما، وعلى الحوكمة الإلكترونية والخدمات الإلكترونية، وتوفير المعلومات للجميع، والتصنيع الإلكتروني، وتكنولوجيا المعلومات للوظائف. وإضافة إلى ذلك، تُستخدم تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في مجال التأهب للكوارث والإنذار المبكر، وتعمل من أجل تحسين كفاءة النقل واللوجستيات.

٥٩ - ومضى يقول إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز الإدماج المالي كان ناجحا على نحو ملحوظ. فقد صدر لأكثر من بليون شخص من مواطني الهند بطاقات هوية بيومترية، وهو ما حقق وفورات للحكومة تزيد عن ٩ بلايين دولار بفضل إزالة التسريبات والازدواجية في البيانات. وافتتح أكثر من ٣٠٠ مليون حساب مصرفي جديد لصالح الفئات السكانية الضعيفة. وأفاد بأن ربط البطاقات البيومترية بالحسابات المصرفية والهواتف المحمولة يعزز الوصول الفعال والشفاف إلى مجموعة من الخدمات الإلكترونية، بما في ذلك الخدمات المالية، مثل الائتمان، والتأمين، والمعاشات، والتحويلات المالية. وقال إن الامتثال الضريبي شهد زيادة هائلة، فحقق زيادات في إيرادات الحكومة لدفع تكاليف تطوير الهياكل الأساسية والرعاية الاجتماعية.

٦٠ - واستطرد قائلا إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستخدم أيضا في إدارة الهياكل الأساسية، وإدارة سجلات الأراضي، وبيانات المؤسسات المالية والمؤسسات العامة، وبرامج الرعاية الاجتماعية، والوصول إلى الوثائق والنماذج المتعلقة بالأحوال المدنية على شبكة الإنترنت. وتواصل الهند العمل مع زميلاتها من البلدان النامية من أجل بناء القدرات في مجال استخدام تكنولوجيات

المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية. ولا تزال الهند ملتزمة بالاستفادة من أوجه التآزر بين نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات، وخطة عام ٢٠٣٠، وخطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، من أجل تعزيز الشراكات الإنمائية العالمية بفضل قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٦١ - **السيدة بونس** (الفلبين): قالت إن وفدها يشاطر القلق بشأن استمرار الفجوة الرقمية بين المناطق والبلدان والشعوب. وعلى الرغم من تحقيق زيادات في التغطية من الهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدماتها، فإن بلدها لا يزال متخلفا من حيث القدرة على تحمل تكاليف تلك التكنولوجيا وتوافرها، ومن حيث سرعة الإنترنت. والفلبين أيضا متخلفة عن الركب من حيث معدل انتشار خدمات الأجهزة الثابتة والمتنقلة ذات النطاق العريض، وفي النسب المئوية للأسر المعيشية والأفراد الذين يستفيدون من خدمات الإنترنت. فالواضح هو أن هناك حاجة إلى إنترنت أسرع وأقل تكلفة.

٦٢ - وأضافت قائلة إن الفلبين، كي تعالج هذه التحديات، زادت في أنشطة البحث والتطوير التعاونية، وضاعفت الاستثمار في الهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خطتها الإنمائية الوطنية. والإدارة المنشأة حديثا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصدد وضع خطة وطنية بشأن تقنية النطاق العريض، للتعجيل بنشر كابلات الألياف الضوئية والتكنولوجيات اللاسلكية لتحسين سرعة الإنترنت. وستعالج الخطة الوطنية المتعلقة بتقنية النطاق العريض الثغرات في إمكانية الوصول إلى الخدمات، وفي القدرة على تحمل تكاليفها وجودتها، فضلا عن العقبات السياسية والتنظيمية التي تحول دون نشر الهياكل الأساسية المتصلة بها. وسوف تضع تدابير لإشراك أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص من أجل تحقيق وصول واسع النطاق وسريع وموثوق به وبأسعار معقولة.

٦٣ - **السيد غوو** (سنغافورة): قال إن الثورة الصناعية الرابعة، وإنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي، هي بعض التكنولوجيات الجديدة التي تنطوي على الإثارة، وتحفز روح المبادرة، فيما تثير القلق لدى العمال الذين يخشون من أن تحل الآلات محلهم. ولا تزال التكنولوجيات الرقمية تحدث تحولا في طبيعة العمل، وتثير في الوقت نفسه تحديات وفرصا لتحقيق الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة بشأن العمل اللائق والنمو الاقتصادي.

٦٤ - وقال إن على الشركات والصناعات والعمال، لجني ثمار التكنولوجيا الرقمية، أن يستوعبوا التكنولوجيات والعمليات والمهارات الجديدة. ويتعين على الحكومات أن تعمل بنشاط من أجل تهيئة بيئة تمكينيه لإعداد الأعمال التجارية والعمال للمستقبل. وسوف يترتب على ذلك إنشاء أطر وأنظمة لتعزيز ظهور أفكار وجهات فاعلة جديدة، مع إعطاء الجهات الفاعلة القائمة فرصة عادلة للتكيف والمنافسة. فتوافر الأطر التنظيمية الملائمة كفيل بأن يحافظ على قدرة الشركات التقليدية على المنافسة، ويكفل مستويات عالية من السلامة والخدمة.

٦٥ - ومضى قائلا إن التدريب والتعليم سيكتسبان أهمية أيضا لكفالة أن يكتسب العمال المهارات والثقة اللازمة للازدهار في عالم سريع التغير. وقال إن برنامج سكيلزفيوتشر (SkillsFuture) في سنغافورة يتلقى دعما كاملا من أرباب العمل والنقابات. وهذا الدعم بالغ الأهمية لأن الحكومة لا تستطيع أن تنجح بمفردها في مساعدة العمال الذين حلت التكنولوجيا محلهم على التكيف مع سوق العمل المتغيرة. غير أن الأهم من ذلك هو الاستثمار في التعليم، ولا سيما في السنوات الأولى من الطفولة، لإعداد الأطفال بتزويدهم بالمعارف والمهارات الضرورية التي تكفل لهم الازدهار في أماكن عمل تتطور باطراد.

٦٦ - وواصل كلامه قائلا إن على الحكومات أيضا أن تدعم الصناعات والأعمال بنشاط لتستطيع التحول. وأشار إلى أن توافر البيئة والمؤسسات والبرامج المناسبة يمكن أن يساعد الشركات على دخول أسواق جديدة، وتطوير تكنولوجيات جديدة. وقال إن حكومته استحدثت، في عام ٢٠١٧، برنامجا جديدا للعمل الرقمي، لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، لبناء قدرات رقمية، والتكيف مع التغيرات المعطِّلة للعمل. وأضاف قائلا إن سنغافورة تسعى إلى أن تصبح أمة ذكية تقدم الدعم من أجل حياة أفضل، ومجتمعات أقوى، ولإتاحة المزيد من الفرص للجميع. ومقياس ذلك الذكاء هو مدى حسن استخدام التكنولوجيا في حل المشاكل، والتصدي للتحديات الوجودية لصالح الناس. واختتم كلامه قائلا إن سنغافورة تضطلع بدور نشط لكفالة جعل التكنولوجيا الرقمية تساعد على تحسين نوعية الحياة، وتعزيز فعالية المشاريع، وتوليد الفرص، لكفالة ألا يتخلف أحد عن الركب.

٦٧ - **السيد عليخاني** (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تنطوي على إمكانات كبيرة لزيادة

الرخاء، وتعزز الإنتاجية وتشجع الابتكار في خدمة أهداف التنمية المستدامة. غير أن الفجوة الرقمية، كما يبين تقرير الأمين العام، لا تزال قائمة بين البلدان وداخلها على السواء. وبالنسبة إلى الدول النامية وغالبية الفقراء، فإن الوعد بتحسين فرص الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم يتحقق بعد. فهناك حاجة إلى التعليم وبناء القدرات، ولا سيما نقل التكنولوجيا، لسد هذه الفجوة. وينبغي للدول أن تمتنع عن اتخاذ تدابير تقيد نقل التكنولوجيا، أو تحد من الاستثمارات في الهياكل الأساسية.

٦٨ - وأضاف قائلا إن جمهورية إيران الإسلامية نفذت سياسات تضيّق الفجوة الرقمية على الصعيد الوطني. وفي إطار خطة التنمية السادسة لبلده، قال إن وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضاعفت الاهتمام بالهياكل الأساسية، تحسبا لتوسيع نطاق الخدمات الإلكترونية في الأعمال المصرفية، والتجارة، والصحة، التي يُتوقع أن تستوعب خُمُس فرص العمل الجديدة. ويُتوقع أن يبلغ استثمار القطاع الخاص في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أربعة أضعاف استثمار الحكومة في العام الحالي، حيث يشكل الشباب وجيل جديد من أصحاب المشاريع المستقبل الاقتصادي بالاستفادة من إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٦٩ - **السيدة رودريغيز أباسكال** (كوبا): قالت إن تقدما قد أحرز في مجال الربط الشبكي، والابتكار، والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، منذ عُقد مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في عام ٢٠٠٣، ولا سيما في ما يتعلق بالنمو السريع في تقنية النطاق العريض الثابت والمتنقل. غير أن الفوائد لا تُتقاسم بالتساوي، ولا تزال هناك فجوات رقمية كبيرة، لا سيما في أقل البلدان نموا.

٧٠ - وأردفت قائلة إن تلك التفاوتات العميقة هي نتيجة لنموذج إنمائي عالمي غير عادل يحول دون وصول البلدان النامية الكامل إلى التكنولوجيات الحيوية والتمتع بها، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقالت إن الموارد متاحة على الصعيد العالمي لسد الفجوة الرقمية، وضمان تكافؤ الفرص لوصول الجميع إلى تلك التكنولوجيات. غير أن الإرادة السياسية مطلوبة من البلدان المتقدمة في ما يتعلق بالتمويل، والاستثمار، والتدريب، وإنشاء الهياكل الأساسية، وتبادل المعارف، ونقل الملكية الفكرية والتكنولوجيا.

٧١ - ومضت تقول إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ينبغي أن تستخدم من أجل تعزيز قدرة الشعوب في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز السلام والمعارف، والقضاء على الفقر، والأمية، والاستبعاد الاجتماعي، وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. ولا ينبغي أبدا استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتشجيع على شن الحروب، والتدخل، وزعزعة الاستقرار، والتخريب، والأعمال الانفرادية أو الإرهابية. ومن الأمور الأساسية إقامة نظام عالمي جديد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حتى تتمكن البلدان النامية من الوفاء بنجاح بالالتزامات المتفق عليها في القمة العالمية لمجتمع المعلومات، والمساهمة في تحقيق خطة عام ٢٠٣٠.

٧٢ - وأعربت عن قلق كوبا الشديد من قيام أفرادٍ، ومنظماتٍ، ودولٍ، باستخدام النظم الحاسوبية للدول الأخرى، على نحو سري وغير مشروع، بغرض مهاجمة بلدان ثالثة، لأن ذلك قد يتسبب في نشوب نزاعات دولية. ويجب اعتبار الفضاء الإلكتروني، وإمكانية الوصول إلى الإنترنت، موارد مشتركة واستراتيجية للبشرية جمعاء. ويجب أن تكون حوكمة الإنترنت دولية، وديمقراطية، وتشاركية، وتستند إلى القانون الدولي، والتعددية، من أجل تحقيق فضاء إلكتروني سلمي وآمن ومفتوح وتعاوني يسهم في تحقيق التنمية المستدامة للشعوب.

٧٣ - ومضت قائلة إن كوبا تعمل من أجل إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع، وتوسيع نطاق استخدام الإنترنت في خدمة الجميع على الرغم من الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تفرضه الولايات المتحدة. وقالت إن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كوبا سجل خسائر منذ عام ٢٠١٦، بلغت قرابة ٦٩ مليون دولار. وقد أدى تنفيذ تدابير قسرية انفرادية، من جانب بعض الدول الأعضاء ضد بلدان نامية، إلى منعها من الوصول الشامل إلى منافع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٧٤ - واستطردت قائلة إن كوبا لا تزال ملتزمة بمكافحة عدم المساواة، والتخلف، والتمييز، والتلاعب، وبإقامة نظام دولي أكثر عدلا وإنصافا، يركز على الكرامة والرفاه.

٧٥ - **السيدة سيلالاهي** (إندونيسيا): قالت إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن تكون عاملا تمكينيا لجميع ركائز التنمية المستدامة الثلاث. غير أن استمرار الفجوة الرقمية أمر يبعث على القلق. فعدد الاشتراكات في خدمات تقنية النطاق العريض المتنقل لكل ١٠٠ شخص في البلدان المتقدمة النمو يبلغ أربعة أضعاف ما هو عليه في أقل البلدان نموا. ومن بين كل ١٠ شبان غير متصلين بالإنترنت هناك ٩ يعيشون في أفريقيا، أو في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ولا يستطيع الوصول إلى الإنترنت سوى ١٥ في

المائة من الأسر المعيشية في أقل البلدان نموا. هذا بصرف النظر عن الفجوة الرقمية بين الجنسين. فينبغي أن تهدف السياسات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى جني مكاسب رقمية، لا إلى إدامة الفجوة الرقمية.

٧٦ - ومضت قائلة إن إندونيسيا، في إطار الخطة الإنمائية الوطنية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٥-٢٠١٩، تعتزم زيادة الربط الشبكي بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بتوسيع خدمات تقنية النطاق العريض لجميع جزرها، والوفاء بنسبة ١٠٠ في المائة من التزاماتها في ما يتعلق بتقديم الخدمة الشاملة بحلول عام ٢٠١٩. وقالت إن خريطة طريق التجارة الإلكترونية تتضمن تصوراً لإندونيسيا باعتبارها أكبر اقتصاد رقمي في جنوب شرق آسيا، بحلول عام ٢٠٢٠، بظهور ١ ٠٠٠ من منظمي المشاريع الجدد الذين يستخدمون التكنولوجيات المتطورة، وبزيادة قدرها ١٣٠ بليون دولار في معاملات التجارة الإلكترونية. وقالت إن التعاون الدولي في بناء القدرات، ونقل التكنولوجيا والاستثمار في الهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مفيد بصفة خاصة للبلدان الأرخبيلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، لا سيما في ما يتعلق بنشر البيانات الجوية في إطار نظم الإنذار المبكر بالكوارث، والتخفيف من آثارها.

٧٧ - وأضافت قائلة إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تنطوي على إمكانية تحقيق منافع هائلة، ورغم ذلك، فإنها قد تتعرض أيضا لسوء الاستخدام، على نحو يهدد الأمن والتنمية.

٧٨ - **السيدة العوضي** (الإمارات العربية المتحدة): قالت إن بلدها اعتمد سياسات عديدة محفزة وداعمة للابتكار، في إطار رؤية الإمارات لعام ٢٠٢١، ليتزامن مع اليوبيل الذهبي للاتحاد. وأشارت إلى أن الإمارات العربية المتحدة نالت المرتبة الأولى عربيا في مؤشر الجاهزية الشبكية لدراسة أصدرها المنتدى الاقتصادي العالمي. وتظهر إحصاءات الاتحاد الدولي للاتصالات أن الإمارات العربية المتحدة تتصدر أعلى معدلات الوصول إلى شبكة الإنترنت في المنطقة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العالم، وقد قطعت شوطا طويلا نحو سد الفجوة الرقمية بين الجنسين.

٧٩ - وأضافت قائلة إن حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة أدركت منذ وقت طويل أهمية الفضاء الإلكتروني كمنصة للدبلوماسية العامة، والحوار، ومواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. وقالت إن لمعظم أعضاء مجلس الوزراء، والمؤسسات الحكومية، حضور قوي على شبكة الإنترنت. كذلك يستفيد القطاع الخاص والمؤسسات الثقافية من الفضاء الإلكتروني في إيجاد فرص جديدة لرواد الأعمال والمستثمرين. وأشارت إلى أن بلدها إذ يدرك أنه في سباق مع الزمن للحفاظ على قدرته التنافسية، أنشأ مجلس الإمارات للثورة الصناعية الرابعة، بغية الاستثمار في اقتصاد المعرفة الذي يشكل الأساس لمستقبل ما بعد النفط في الدولة. وقالت إن بلدها أصبح أيضا رائدا ومستشرفا للمستقبل في الجهود التي يبذله في مجال الدبلوماسية الرقمية (techplomacy).

٨٠ - وواصلت كلامها قائلة إن الإمارات العربية المتحدة تؤمن بضرورة العمل الجماعي المشترك لمحاربة الإرهاب الإلكتروني. ففي أيار/مايو ٢٠١٧، استضافت المؤتمر الدولي لتجريم الإرهاب الإلكتروني، الذي صدر عنه ''إعلان أبو ظبي لتجريم الإرهاب الإلكتروني''. وقالت إن مركز ''صواب'' في أبو ظبي يواصل حملاته التي تهدف إلى تعرية المفاهيم الخاطئة للدين، بطرق منها حملته الأخيرة بشأن خديعة داعش (تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام). وأفادت بأن الحملة ركزت على التدمير والأضرار التي سببها تنظيم الدولة الإسلامية للأسر والمجتمعات، وركزت على الدور الذي يمكن أن تؤديه النساء والشباب في التصدي له. وختمت كلمتها قائلة إن الإمارات العربية المتحدة اشتركت مع لاتفيا في استضافة منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات لعام ٢٠١٥، الذي تناول دور الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني في تشكيل مستقبل الإنترنت، وهو دور ينبغي أن يستند إلى التعاون المتعدد الأطراف لوضع قوانين ومبادئ متفق عليها.

٨١ - **السيد الكواري** (قطر): قال إن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وخطة عمل أديس أبابا قد أولتا حيزاً هاماً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في حفز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. وأكد على أهمية تهيئة بيئة مواتية لنشر التكنولوجيا من أجل تعزيز فرص وصول جميع فئات المجتمع، وخاصة النساء والشباب والأطفال، إلى خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستفادتهم منها. وقال إن بلده يولي اهتماما خاصا للإمكانات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستثمار فيها. فوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تجري دراسة سنوية تمكنها من قياس التقدم المحرز في هذا الصدد، وصياغة السياسات ذات الصلة. وأشار إلى أن واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا، التي أنشأتها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، تسعى لدعم روح الابتكار، بينما يتيح مركز قطر للتكنولوجيا المساعدة خدمات التكنولوجيا

للأشخاص ذوي الإعاقة. وقد انعكست السياسات التي تتبعها قطر في تصنيفها في مصاف أوائل الدول في العالم، وفقا لتقرير تقنية المعلومات العالمي لعام ٢٠١٦ للمنتدى الاقتصادي العالمي، بما في ذلك تصنيفها الثالثة عالميا في مجال ”القوانين الوطنية المتصلة باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات“.

٨٢ - وأضاف قائلا إن جرائم الأمن الإلكتروني تشكل تهديدا رئيسيا للسلم والأمن الدوليين، ومن حق البلدان التي هي ضحايا لهذه الجرائم أن تحصل على حقوقها بموجب القانون الدولي. وأفاد بأن بلده كان ضحية لجريمة القرصنة الإلكترونية التي استخدمت لإيجاد ذريعة لفرض إجراءات أحادية غير قانونية. وهو مما يستوجب وقوف المجتمع الدولي ضد هذه الانتهاكات.

٨٣ - **السيد زاهر** (ملديف): قال إن بلده، من حيث كونها دولة صغيرة تتألف من أكثر من ١ ٠٠٠ جزيرة في جزء ناء من المحيط الهندي، يعطي أولوية كبيرة لتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية. فطبيعة توزيع السكان الملديفيين المشتتة تجعل تكلفة تقديم الخدمات تبلغ خمسة أضعاف تكلفة تقديمها في الدول الجزرية الصغيرة النامية الأخرى.

٨٤ - ومضى قائلا إن حكومته وضعت عددا من المشاريع الرامية إلى حشد القوى التحويلية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالعمل من أجل زيادة الوعي وبناء القدرات. وأتاحت بيئة مواتية للقطاع الخاص لتوفير إمكانية وصول أكثر انتشارا، وبأسعار معقولة، إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتتمتع جزر المالديف حاليا بتغطية تبلغ نسبتها ١٠٠ في المائة من خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية والإنترنت على نطاق جزرها المأهولة. وقد أتاحت مشاريع الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول تحقيق زيادة في شمول الخدمات المالية بالنسبة للمجتمعات المحلية النائية. وتستخدم أغلبية سفن الصيد خاصية التتبع بواسطة النظام العالمي لتحديد المواقع، وقد أسهمت الخدمات المبسطة والصديقة للبيئة في قطاع السياحة في تطوير اقتصاد منخفض الكربون. ويستخدم نظام التعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتمكين من التعلم عن بُعد، وكان من شأن تحسين فرص الوصول إلى وسائط الإعلام أن يسّر مشاركة القواعد الشعبية في تنفيذ سياسات الحكومة المتعلقة بالتنمية المستدامة.

٨٥ - وكرر دعوة وفده إلى بناء القدرات ونقل التكنولوجيا بشروط ميسرة استنادا إلى ظروف البلدان.

٨٦ - **السيد القرني** (المملكة العربية السعودية): قال إن حكومته أدركت أهمية الاتصالات وتقنية المعلومات منذ وقت مبكر، من أجل تطوير الصناعة وجذب المستثمرين وتحسين القدرة التنافسية للاقتصاد. وقال إن رؤية بلده لعام ٢٠٣٠ تتضمن برامج لزيادة نسبة التغطية في المدن وخارجها في ما يتعلق بتقنية النطاق العريض العالية السرعة، بالشراكة مع القطاع الخاص. وقال إن مجلساً وطنيا قد أنشئ معنيا بالتحول الرقمي ليتولى الإشراف على ما أصبح من أكبر أسواق الاتصالات في المنطقة، إذ بلغ حجم الإنفاق فيها حوالي ٣٥ بليون دولار في عام ٢٠١٦، أي بمعدل نمو يزيد بنسبة ٨ في المائة عن السنة السابقة.

٨٧ - وأضاف قائلا إن الله قد خص المملكة العربية السعودية بخدمة الحرمين الشريفين والحجيج، التي شملت، في عام ٢٠١٧، توفير أضخم بنية تحتية للاتصالات وتقنية المعلومات على مستوى العالم، حيث بلغ عدد مستخدمي الهواتف المتنقلة ٧٥ مليون مشترك، مع توفير آلاف المتخصصين في الاتصالات وتقنية المعلومات يعملون على مدار الساعة لضمان عدم انقطاع الخدمة. وقد تم خلال أيام الحج السبعة إجراء أكثر من ٧٠٠ مليون مكالمة بنسبة نجاح بلغت ٩٩ في المائة. وقد أشاد الاتحاد الدولي للاتصالات بالجهود التي بذلتها المملكة في سبيل خدمة ضيوف الرحمن.

٨٨ - واختتم كلامه قائلاً إن الاقتصاد الرقمي، والمدن الذكية، والذكاء الاصطناعي، أصبحت من أبرز سمات الحياة المعاصرة، ومن ثم فإنها تتزامن مع شواغل أمنية لا مهرب منها. فيجب حماية خصوصية البيانات، ويتطلب الأمر تقديم المساعدة إلى الدول النامية، وفقا لمخرجات القمة العالمية لمجتمع المعلومات.

٨٩ - **السيد بارو** (السنغال): قال إن وفده يود أن يشدد على أهمية سد الفجوة الرقمية، حتى يتسنى لجميع البشر التمتع بالفوائد التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وكما هو الحال بالنسبة لأي تحول تكنولوجي، فإن هذه الفوائد لا تتوزع بالتساوي، حيث لا تستطيع البلدان الفقيرة في أفريقيا بوجه خاص أن تجني كامل إمكانيات العولمة. فينبغي أن تتخذ الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الإنمائية الأخرى خطوات لتصحيح الثغرات التكنولوجية.

٩٠ - وأضاف قائلاً إن أمن الفضاء الإلكتروني أصبح مصدر قلق متزايد. وأثنى على فريق الخبراء الحكوميين المعني بالتطورات في ميدان المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية في سياق الأمن الدولي، لجهوده الرامية إلى وضع قواعد للفضاء الإلكتروني تتماشى والقانون

الدولي القائم، وميثاق الأمم المتحدة. وشدد على أن اتفاقية بودابست بشأن الجريمة السيبرانية، إن كانت قد نشأت كصك إقليمي، فلا ينبغي أن يحول ذلك دون اعتمادها عالميا. وقال إن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات القدرة على تحسين حياة الملايين، بتعزيزها الخدمات المالية، والتعليمية، والحكومية، والصحية.

٩١ - **السيد أندامي** (كينيا): قال إن تقرير الأمين العام يبرز الدور الشامل الذي ستسهم به تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وفي حين رحب بالمنتدى السنوي لأصحاب المصلحة المتعددين المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض أهداف التنمية المستدامة، المعقود تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي، شدد على أن معظم البلدان النامية لا تزال متخلفة في الربط الشبكي بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإمكانية الوصول إليها، ودعا إلى تفعيل مصرف التكنولوجيا لصالح أقل البلدان نموا، وفقا لما هو منصوص عليه في خطة عمل أديس أبابا.

٩٢ - واستطرد قائلا إن حكومته تستثمر في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف زيادة الإنتاجية والقدرة التنافسية في اقتصاد قائم على المعرفة. ومعظم الخدمات الحكومية في بلده متاحة عبر منصات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث ترتبط جميع المقاطعات، البالغ عددها ٤٧ مقاطعة، بشبكة ألياف بصرية، وهو ما يساعد على خفض التكاليف وتوسيع نطاق الاتصال بالشبكة. ومن بين برامج البلد الرائدة التي أُطلقت في إطار ''رؤية عام ٢٠٣٠''، برنامج ''كونزا تكنوبوليس''، الذي سيكون بمثابة مركز لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقد وفرت شبكة كينيت (KENET) التعليمية هياكل الإنترنت الأساسية للجامعات في جميع أنحاء البلد. وأدى التعاون بين صناعة الهواتف المحمولة، والقطاع المصرفي، إلى استخدام واسع النطاق لمنتجات جديدة مثل نظام M-PESA للدفع بواسطة الهاتف المحمول، وهو ما جعل كينيا رائدة عالميا في مجال الخدمات المصرفية المتنقلة.

٩٣ - **السيد شهيتري** (نيبال): قال إن وفد بلده يشاطر الشواغل المتعلقة بالتفاوت في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والجريمة السيبرانية، وحوكمة الإنترنت، المعرب عنها في تقرير الأمين العام. فالتقدم السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يوفر فوائد ضخمة محتملة للبلدان النامية، والبلدان التي تمر بأوضاع خاصة على وجه التحديد. وقد حُدد توفير إمكانية الوصول الشامل والميسور التكلفة إلى شبكة الإنترنت في أقل البلدان نموا، بحلول عام ٢٠٢٠، بوصفه غاية في إطار الهدف ٩ من أهداف التنمية المستدامة، وسيكتسب تفعيل مصرف التكنولوجيا لصالح أقل البلدان نموا أهمية حاسمة في هذا الصدد.

٩٤ - وأضاف قائلاً إن نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات أكدت الحاجة إلى تحقيق أوجه تآزر بين ابتكارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وخطة عام ٢٠٣٠. وعلى وجه الخصوص، يمكن أن تكون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة للتغيير بالنسبة إلى أقل البلدان نموا غير الساحلية، مثل بلده، بفتحها سبلا للوصول إلى الأسواق العالمية، وخلقها فرصا جديدة للاستثمار والأعمال التجارية. وينبغي في الاستراتيجيات الرامية إلى كفالة إتاحة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والقدرة على تحمل تكاليفها، وإمكانية الوصول إليها، أن تراعى الظروف الخاصة للبلدان غير الساحلية والبلدان الجزرية.

٩٥ - واستطرد قائلا إن الزلزال الذي حدث في نيبال، عام ٢٠١٥، أبرز إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التقليل إلى أدنى حد من آثار الكوارث، بواسطة ذلك النوع من نظم الإنذار المبكر والإنقاذ والإنعاش التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي يتيحها إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠. وأشار إلى أن نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات تركّز على الإنسان والتنمية، وهي شاملة للجميع وموجهة نحو تحقيق التنمية. فينبغي للحكومات وغيرها من الجهات المعنية صاحبة المصلحة أن تتعاون من أجل سد الفجوة الرقمية، وتهيئة بيئة مؤاتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤكد على بناء القدرات، وتراعي التنوع الثقافي، واللغوي، وتركز على أشد الفئات فقرا.

٩٦ - **السيد ليو جون** (الصين): قال إن هناك حاجة إلى التركيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة على الصعد الوطنية والإقليمية والعالمية. وقال إن وفد بلده يؤيد تفعيل مصرف التكنولوجيا لصالح أقل البلدان نموا. فينبغي تكثيف الجهود من أجل سد الفجوة الرقمية بين البلدان والمناطق، وكذلك بين الجنسين. وينبغي بناء قدرات البلدان النامية بما يكفل إتاحة الفرص أمامها على قدم المساواة، لتستفيد من المنافع الإنمائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وينبغي تعزيز الشراكات بين الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب لتعزيز تبادل المعارف، ونقل التكنولوجيا. وقال إن حكومة بلده قدمت استراتيجية وطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستراتيجية دولية للتعاون في

مجال الفضاء الإلكتروني، وهي تركز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل الحد من الفقر وتضييق الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية.

٩٧ - **السيد يكبلي** (توغو): قال إن العلم والتكنولوجيا والابتكار برزت، على مدى العقود القليلة الماضية، بوصفها عوامل حاسمة بالنسبة للنمو العالمي. وعلى وجه الخصوص، فإن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والإنترنت ذات النطاق العريض، إمكانيات هائلة للمساهمة في تعزيز القدرة التنافسية، والحد من الفقر، وإدماج البلدان النامية وأقل البلدان نموا في الاقتصاد العالمي. وللعلم والتكنولوجيا والابتكار دور هام في التقدم المحرز في ما يتعلق بتغير المناخ، والأمن الغذائي، والحصول على المياه، والطاقة المتجددة، والحد من مخاطر الكوارث، والإنتاج والاستهلاك المستدامين. غير أن الفجوة الرقمية تشكل عقبة أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة على نحو شامل للجميع. فينبغي تحسين الهياكل الأساسية وإمكانيات الحصول على الخدمات، والقدرة على تحمل تكاليفها، باعتماد حلول تراعي الخصوصيات المحلية، واحتياجات الفئات الضعيفة.

٩٨ - وواصل كلامه قائلاً إن بلده يشدد على العلم والتكنولوجيا والابتكار في خططه الإنمائية، مركّزاً بصفة خاصة على توسيع الشبكة الكهربائية، وتنويع مصادر الطاقة. ويهدف مشروع سيزو لحكومته إلى تزويد الملايين من الأشخاص بخدمات الكهرباء خلال السنوات الخمس المقبلة، باستخدام مجموعات أدوات فردية للطاقة الشمسية، وقد توصلت حكومته مؤخرا إلى اتفاق مع شركة ببوكس (BBoxx) البريطانية لتزويد ٣٠٠ ٠٠٠ منزل بنظم الطاقة الشمسية. وقال إن توغو تنفذ أيضا مشاريع في قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية من شأنها أن توسع نطاق فوائد شبكة الأجهزة المتنقلة، لتشمل الفئات التي تعاني من نقص في الخدمات، بما في ذلك مشروع AgriPME الزراعي، الذي يستخدم الهواتف الخلوية للمزارعين في شكل ''محفظة إلكترونية'' للمساعدة الحكومية. وقال إن حكومته خفضت الضرائب على أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة، ولديها خطط لتوسيع نطاق الاستفادة من تقنية النطاق العريض وجعلها ميسورة التكلفة، ولا سيما في ضوء تزايد حلول شبكات التواصل الاجتماعي محل الاتصالات الصوتية التقليدية. وأعرب عن ترحيبه بالقرار الأخير الذي اتخذته الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لإتاحة التجوال الإلكتروني المجاني لمستعملي الهواتف المحمولة.

٩٩ - **السيد فوكس - دروموند غو** (البرازيل): قال إن خطة عام ٢٠٣٠ أبرزت دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كعنصر شامل لعدة قطاعات، بما ينطوي عليه من إمكانيات لتعزيز النمو الاقتصادي، والإدماج الاجتماعي، والحلول الصديقة للبيئة. وحتى يستفيد الجميع من تلك الإمكانات، فلا بد من تكثيف الجهود لسد الفجوة الرقمية بين البلدان وداخلها، وبين الجنسين. وقال إن وفده يؤيد آلية تيسير التكنولوجيا كأداة لتصحيح الاختلالات في الوصول إليها.

١٠٠ - وأضاف قائلا إن بلده يؤيد الشمولية الواسعة في المناقشات المتعلقة بجميع المسائل المتصلة بالإنترنت، مع مراعاة الأدوار والمسؤوليات المتباينة لأصحاب المصلحة. وبلده يرحب بالتقدم المحرز في إطار منتدى إدارة الإنترنت الذي أنشأته القمة العالمية لمجتمع المعلومات، ويؤيد تعزيز التعاون، على النحو المتوخى في نتائج الاستعراض الذي أجراه مؤتمر القمة العشري، ويشيد بعمل الفريق العامل المعني بتعزيز التعاون التابع للجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية.

١٠١ - ومضى قائلا إن أوجه التقدم التكنولوجي، التي هي محرك لما يشار إليه غالبا باسم الثورة الصناعية الرابعة، جلبت معها تحديات جديدة في مجالات العمالة، والتنظيم، والضرائب، والخصوصية الشخصية، والأخلاقيات. وقال إن البلدان النامية تواجه مشاكل إضافية تتعلق بالوصول والمشاركة. فينبغي أن تراعي المناقشات المتعلقة بهذه المسائل على وجه الخصوص الهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها، وأن تعزز الآليات القائمة، كاللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، وآلية تيسير التكنولوجيا، بغية تفادي ازدواجية الجهود.

١٠٢ - **السيدة مندوزا إلغويا** (المكسيك): قالت إن العالم يشهد تسارعا هائلا في العديد من ميادين البحوث. ولقد ولدت وتيرة التغير السريعة في نفس الوقت فرصا وتحديات أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وفي حين يتعاظم التغير التكنولوجي بصورة مطردة، فإن التغيير في الأطر القانونية والمؤسسية المتصلة بذلك يتخذ منحى خطّيا. ولذلك يتوجب على الدول أن تعزز سياساتها العامة، ليتسنى لها الاستجابة بطريقة أكثر مرونة للتحديات والفرص التي تتيحها الثورة التكنولوجية الرابعة. وقد ترتبت على تلك الثورة آثار متفاوتة

على الصعيدين المحلي والدولي، أفضت في بعض الحالات إلى اتساع نطاق اللامساواة، وأفضت في بلدان أخرى إلى سد الفجوة.

١٠٣ - وأضافت قائلة إن التقدم التكنولوجي حقق بالتأكيد فوائد كبيرة لصالح الشعوب، ولصالح الاقتصاد والتنمية الاجتماعية. وقد أُحرز تقدم كبير في مجال الصحة والزراعة، وكلاهما مجالان استراتيجيان لتحسين نوعية الحياة والرفاه الاجتماعي. غير أن التقدم التكنولوجي تسبب في إلغاء وظائف، وفي انتشار البطالة. فقد جرت أتمتة أكثر من بليون وظيفة، ويُتوقع أن يتضاعف هذا الرقم بحلول عام ٢٠٣٠. ويمكن أن يؤدي الاستخدام غير الملائم للتكنولوجيا الجديدة أيضا إلى مشاكل اجتماعية خطيرة.

١٠٤ - واستطردت قائلة إن العالم يدخل أكثر الفترات إرباكا في التاريخ. وخلافا لآثار الاضطرابات الكبيرة الأخرى، فإن آثار التحول العنيف الجاري حاليا فورية وعميقة، وتتخذ بصورة مطردة منحى لا رجعة فيه. وفي ضوء ذلك، قالت إن المكسيك استضافت، في عام ٢٠١٦، اجتماع فريق الخبراء المعني بالتغير التكنولوجي المتسارع، والأتمتة، وانعكاساتهما على السياسات العامة في ما يتعلق بالتنمية المستدامة وعلى الصعيد الإقليمي، عقدت، في عام ٢٠١٧، دورة استثنائية في مكسيكو سيتي بشأن الذكاء الاصطناعي، خلال المنتدى الأول لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المعني بالتنمية المستدامة. وأعربت عن ترحيب بلدها أيضا بالأحداث الجانبية التي نظمتها اللجنة خلال الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة بشأن دور التغيير والابتكار في المجال التكنولوجيا، والتي ينبغي أن تكون بداية مناقشة أوسع نطاقا بشأن التغير التكنولوجي المتسارع داخل الأمم المتحدة.

١٠٥ - **السيدة العبد المحسن** (البحرين): قالت إن نتائج الدراسة الاستقصائية التي أجرتها الأمم المتحدة في عام ٢٠١٦ بشأن الحكومة الإلكترونية، أظهرت محافظة البحرين على الصدارة للمرة الرابعة على التوالي منذ عام ٢٠١٠، حيث حصلت على المركز الأول عربيا في جاهزية الحكومة الإلكترونية، وهي تصنف للمرة الثانية على التوالي ضمن فئة الدول المتقدمة جدا في مؤشر تطوير الحكومة الإلكترونية. ومن أوجه التحسن الجديرة بالملاحظة أن مؤشر البنية التحتية للاتصالات شهد تطورا ملحوظا ليحتل الترتيب ١١ عالميا، بعد أن كان ٢٦، ويعتمد قياسه على نسبة مستخدمي الانترنت ومشتركي خدمة النطاق العريض.

١٠٦ - وأضافت قائلة إن بلدها حصل، في عام ٢٠١٥، على جائزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية المستدامة. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، استضافت المملكة ''أسبوع التكنولوجيا''، واختارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) المنامة، عاصمة البحرين، مقرا للمركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد أعلنت شركة ''أمازون لخدمات الإنترنت'' مؤخرا أن البحرين ستكون أول دولة تُنشأ فيها ''منطقة بنية تحتية'' تابعة لتلك الشركة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وعبر هذا الاستقطاب للشركات العالمية، ستصبح البحرين بوابة رئيسية للحوسبة السحابية في المنطقة، وسيساعد ذلك على خلق بيئة تشجع على الابتكار على الصعيد الوطني.

١٠٧ - **السيد كالساكاو** (فانواتو): قال إن بلده أعطى الأولوية للهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إطار خطته الوطنية للتنمية المستدامة. وقد حدث، منذ عام ٢٠٠٨، عندما فتحت سوق الاتصالات في فانواتو للمنافسة، أن قفزت نسبة الربط الشبكي من ١٥ في المائة إلى أكثر من ٩٠ في المائة على نطاق جزرها البالغ عددها ٨٣ جزيرة. وتسهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجموعة واسعة من القطاعات، بما في ذلك التعليم، والصحة، والزراعة، والحد من مخاطر الكوارث، والاستجابة الإنسانية، والحوكمة الإلكترونية، والسياحة، معززةً بذلك روح المبادرة، ومولدةً فرصاً للعمل، ومحدثةً تحوّلاً في معيشة الناس

١٠٨ - ومضى يقول إن فانواتو، بوصفها دولة جزرية صغيرة نامية، تقع على الجانب الخطأ من الفجوة الرقمية. فسبل الوصول إلى تقنية النطاق العريض محدودة في البلدان النامية، ولا سيما في المناطق الريفية. وقال إن حكومته تؤيد برنامج عمل التوصيل للاتحاد الدولي للاتصالات لعام ٢٠٢٠ بشأن تطوير الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الصعيد العالمي. واختتم كلامه قائلا إن فانواتو وكثيراً من البلدان النامية الأخرى بحاجة إلى دعم من القطاعين العام والخاص على السواء، من أجل تعزيز إمكانية الوصول الشامل والميسور التكلفة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

١٠٩ - **السيدة ماتجيلا** (جنوب أفريقيا): قالت إن انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتجلى في زيادة عدد من يحصلون على خدمات الإنترنت والهاتف المحمول ليصبح أكثر منه في أي وقت مضى. غير أن الأرقام الواردة في تقرير الأمين العام تدل على استمرار الفجوة الرقمية على الصعيد العالمي. فالبلدان النامية، وأقل البلدان نموا على وجه الخصوص، متخلفة عن الركب في الوصول إلى شبكات النطاق العريض. ولا تزال القارة الأفريقية هي المنطقة الأقل اتصالا بالشبكة، وهي بحاجة إلى الاستثمار، ونقل التكنولوجيا، والمساعدة التقنية، وبناء القدرات، على أن تصمم خصيصا لتلبية الاحتياجات الخاصة لكل بلد.

١١٠ - **السيد كوليكوف** (الاتحاد الروسي): رحب بتقرير الأمين العام، فقال إن أهداف التنمية المستدامة ترتبط ارتباطا وثيقا بعمليات القمة العالمية. وفي واقع الأمر، فإن المصفوفة التي وضعتها هيئات منظومة الأمم المتحدة في منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات لعام ٢٠١٥، أظهرت الصلات المباشرة بين مسارات عمل القمة والأهداف ذات الصلة.

١١١ - وأضاف قائلا إن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات تتيح فرصا واضحة لتيسير تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ورغم ذلك، لا تزال الفجوات الرقمية تشكل عقبة كبيرة. ولذلك، فإن الاستفادة الكاملة من إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتطلب إمكانات عالية الجودة، وآمنة، وميسورة التكلفة، للوصول إلى المعلومات والمعارف، وهو ما يستتبع بناء مدن ذكية ذات هياكل أساسية حديثة، وتطبيق الحكومة الإلكترونية، وغير ذلك من التدابير الابتكارية.

١١٢ - ومضى يقول إن الاتحاد الدولي للاتصالات يضطلع بدور قيم في تعزيز التطوير الابتكاري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومساعدة البلدان النامية على بناء قدراتها، من أجل سد الفجوة الرقمية. ولما كان توسيع تقنية النطاق العريض يشكل عنصرا حاسما في هذا الصدد، فإن وفده يود بصفة خاصة أن يثني على الاتحاد الدولي للاتصالات لبرنامجه المعنون ''برنامج عمل التوصيل لعام ٢٠٢٠: برنامج عمل عالمي لتنمية الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العالم.

١١٣ - واستطرد قائلا إن روسيا، من جانبها، تنفذ بنجاح خطة لتوسيع نطاق الوصول إلى تقنية النطاق العريض على الصعيد الوطني. وعلى الرغم من حجم البلد وتنوعه الجغرافي، لا تزال خدمات الاتصالات المتنقلة بتقنية النطاق العريض هناك من أرخص الخدمات في العالم. فعلى سبيل المثال، فإن متوسط تكلفة خدمات شبكات الهواتف المحمولة في روسيا يبلغ حوالي ٤ دولارات شهريا، وهناك خطط لخفض هذا الرقم إلى حد كبير. وفي الوقت الحاضر، يبلغ عدد الذين يستفيدون من خدمات تقنية النطاق العريض في روسيا حوالي ٢٦ مليون شخص.

١١٤ - وقال إن حكومته تدرك أن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات أدوات ضرورية للنهوض بالنمو الاقتصادي في البلدان النامية، في سياق الجهود المشتركة التي تبذلها روسيا مع البرازيل، والهند، والصين، وجنوب أفريقيا، الرامية إلى تعزيز التعاون بما يعود بالنفع على جميع المجتمعات، بما في ذلك في مجالات من قبيل إنترنت الأشياء، والبيانات الضخمة، وتكنولوجيا النانو، والذكاء الاصطناعي، والجيل الخامس من شبكات الهواتف المحمولة.

١١٥ - وواصل كلامه قائلا إن على الحكومات أن تشجع التطوير التدريجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لا ببناء شراكات فعالة بين العاملين في أسواق الاتصالات السلكية واللاسلكية فحسب، بل وبتهيئة بيئة مواتية لاجتذاب الاستثمار، وتوسيع فرص الوصول إلى الأسواق. وفي الوقت نفسه، يجب أن يتعاون المجتمع الدولي باستمرار من أجل مواجهة التحديات الجديدة الكثيرة المتعلقة بأمن المعلومات، والتي نشأت بسبب التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولا سيما استخدامها لأغراض إجرامية وإرهابية.

١١٦ - **السيد بولاجي** (نيجيريا): قال إن مفهوم تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية ينطلق من التطلع إلى أن تساعد التكنولوجيا على تحقيق المزيد من الخير، وهو ما يمكن أن يطلق عليه ''التنمية الرقمية''. فعلى مدى العقد الماضي، ازدادت إمكانيات الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقدر كبير في أفريقيا، وهو ما أتاح تقديم الخدمات للسكان الذين كانوا محرومين سابقا، وحفَز على الإنتاج والابتكار. وينبغي أن يكون بناء القدرات من أجل استخدام هذه التكنولوجيا جزءا بارزا من تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. ومن الأمور الأساسية تعزيز الوصول الشامل والميسور التكلفة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحقيق أعلى المعايير العالمية لهذه التكنولوجيا، بهدف زيادة نسبة الاشتراك الفعلي في تقنية النطاق العريض للهواتف المحمولة إلى ٥٠ في المائة بحلول عام ٢٠٢٠.

١١٧ - ومضى قائلا إن هناك إقرارا بأن التفاوتات في إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي سبب رئيسي للاستبعاد من الأسواق العالمية. فإذا لم تسدّ الثغرات القائمة بين من ''يملكون'' المعلومات ومن ''لا يملكونها''، فإن الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ستكون أشبه بجهود من يطارد ظله. إن الفجوة الرقمية بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية هي ظاهرة عالمية، في حين أن الفجوة الرقمية بين البلدان توازي الاختلالات بين الشمال والجنوب إلى حد بعيد. وقال إن وفد بلده يدعو إلى الإدماج الرقمي، بالعمل من أجل توسيع نطاق الشبكات وخفض التكاليف. وأشار إلى أن العقبات الاجتماعية الديموغرافية التي تعترض الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا تترتب عليها آثار تتجلى في نشوء اختلالات اقتصادية فحسب، بل وتمس مستقبل الديمقراطية أيضا. ويمكن أن يكون لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أيضا دور في مكافحة التدفقات المالية غير المشروعة، وتيسير استرداد الأصول.

١١٨ - **السيد سيمون** (إثيوبيا): قال إن ما يزيد عن ٨٠٠ مليون شخص في أقل البلدان نموا ليسوا موصولين بشبكة الإنترنت، وتظل

أفريقيا هي القارة الأقل ارتباطا بالشبكة. وهذه الاختلالات تبرز الحاجة إلى التعاون الدولي لكفالة تحقيق استفادة كاملة من منافع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة التنمية المستدامة. ومن الأمور البالغة الأهمية إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص، كما هو الأمر بالنسبة لنقل التكنولوجيا، وبناء القدرات تمشيا مع الالتزامات الواردة في خطة عام ٢٠٣٠، وخطة عمل أديس أبابا.

١١٩ - وأضاف قائلا إن استراتيجية بلده في ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات موجهة نحو الحد من الفقر، وتحقيق النمو الاقتصادي. فتكنولوجيات المعلومات والاتصالات تستخدم من أجل تعزيز الإنتاج الزراعي، وتوسيع مرافق التعليم والصحة، وتحسين تقديم الخدمات. وقال إن الحديقة الجديدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أديس أبابا تجتذب استثمارات محلية وأجنبية. ثم إن مراكز مجتمع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي افتتحت مؤخرا في المناطق الريفية لا توسع نطاق فرص الوصول فحسب، بل وتوفر أيضا فرص عمل للشباب.

١٢٠ - واستطرد قائلا إن إثيوبيا، شأنها شأن غيرها من أقل البلدان نموا، تدرك أن الإمكانات الكاملة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية المستدامة لا يمكن تحقيقها إلا إذا انخفضت تكاليفها كثيرا. فيجب معالجة الفجوة الرقمية، بإقامة شراكات دولية وتعاون متعدد لأصحاب المصلحة. وفي هذا الصدد أعرب عن ترحيبه بالدعم الذي يقدمه مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) إلى البلدان النامية.

١٢١ - **السيدة وينهوفن** (الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية): قالت إن الاتحاد أصدر مؤخرا تقريرا بعنوان ''Fast-forward progress: Leveraging tech to achieve the global goals'' (التقدم السريع: الاستفادة من التكنولوجيا لتحقيق الأهداف العالمية)، يتضمن مساهمات من قادة ١٧ كيانا من كيانات الأمم المتحدة. إن عدم ترك أحد متخلفا عن الركب يعني عدم ترك أحد خارج الشبكة. فإذا لم تُحقق غاية الهدف ٩ المتعلقة بتوفير الوصول الشامل والميسور التكلفة إلى الإنترنت، فإن الفجوة الرقمية ستصبح الهُوّة الرقمية. وقد حددت لجنة النطاق العريض للتنمية المستدامة الأسباب الرئيسية التي جعلت ما يقرب من ٤ بلايين شخص غير مرتبطين بالشبكة بأنها كما يلي: نقص الهياكل الأساسية، والمهارات الرقمية، والمحتوى الرقمي، فضلا عن عدم القدرة على تحمل التكاليف. وقد نشر الفريق العامل المعني بالتعليم، التابع للجنة، للتو، تقريرا عن أهمية المهارات الرقمية من أجل الحياة والعمل. وفي إطار شراكة أقيمت مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، أطلق الاتحاد الدولي للاتصالات مبادرة ''المساواة'' للمساعدة على سد الفجوة الرقمية بين الجنسين.

١٢٢ - وأضاف قائلا إن هناك فئة واحدة تزداد ارتباطا بالشبكة، وهي الأشياء. ذلك أن التطورات التي حدثت في البيانات الضخمة، وشبكات الاستشعار، والروبوتات المستقلة، والتعلم الآلي، والذكاء الاصطناعي، تثير أسئلة جديدة جرى تناولها في مؤتمر القمة العالمي المعني بالذكاء الاصطناعي في الأغراض المفيدة، الذي عقده الاتحاد الدولي للاتصالات مؤخرا. إن اتباع نهج محوره الإنسان معناه كفالة أن تكون حقوق الأفراد التابعين لفئة مستضعفة على الشبكة مساوية لحقوقهم خارج الشبكة. وقد دعا المساهمون في إعداد التقرير المذكور أعلاه إلى توخي اليقظة لكفالة ألا تقتصر فوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أقلية من أصحاب الامتيازات. وشدد على ضرورة إقامة شراكات أكثر ابتكارا، ولا سيما مع قطاع الأعمال التجارية، من أجل تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم خطة التنمية.

١٢٣ - **السيد كوريل** (منظمة العمل الدولية): قال إن الحوار المعنون ''مستقبل العمل الذي نصبو فيه''، المعقود في مقر منظمة العمل الدولية في عام ٢٠١٧، سلط الضوء على آثار الاقتصاد الرقمي، والابتكار، والذكاء الاصطناعي، والتصنيع الآلي، والطباعة الثلاثية الأبعاد، على الوظائف والمهارات اللازمة لأدائها. وقال إن التحول الرقمي ينطوي على وعود هائلة لاثنين من كل خمسة من الشباب العاطلين عن العمل أو الذين يعملون ولكنهم يعيشون في فقر وقد جمعت المبادرة العالمية لمنظمة العمل الدولية، المتعلقة بتوفير الوظائف اللائقة للشباب، ٢٢ كيانا من كيانات الأمم المتحدة، في محاولة لتوسيع نطاق العمل على الصعيد القطري، لتحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة المتصلة بعمالة الشباب. ويشكل توافر المهارات الرقمية لدى الشباب أحد المجالات ذات الأولوية، التي تعمل منظمة العمل الدولية مع الاتحاد الدولي للاتصالات من أجل الترويج لها بواسطة مبادرتهما المشتركة المعنونة ''الاستفادة من المهارات الرقمية لتوفير الوظائف اللائقة للشباب'' التي أطلقت في منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات المعقود في جنيف في عام ٢٠١٧. وقد حددت تلك الحملة الأهداف المتوخاة من حشد الاستثمارات لتزويد ٥ ملايين شاب بمهارات رقمية بحلول عام ٢٠٣٠، والتشجيع على تهيئة بيئة تمكينية للشابات والشبان لترجمة روح المبادرة لديهم إلى مشاريع تجارية تتوافر لها أسباب البقاء والاستدامة في الاقتصاد الرقمي.

رفعت الجلسة الساعة ١٨:٠٠.